تاكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر شاعر وليل اليل التخصيص مشروط
بردّ الخطاء بتوهم مشاركة الغير في الحكم واستقلاله الى الصواب
والاختصاص ليس له ذلك استقبح اهل اللسان نسبة الفعل الى الفا
بالباء لانه لا يدخل الا لة فالعربي وما توفيقي الا من الله واما وما
توفيقي الا بالله فتقدير المضاف اى وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه
مخالفة الضمير للمرجع جائز اذا لم يلتبس المخالفة بينهما قال الله
وان كانت واحدة وقبله وان كن نساء والضمير للاولاد النسبة
التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث
انها آلة بين الطرفين لا النسبة المطلقة ولا المخصوصة الملحوظة
من حيث انها كذلك لان شيئا منهما لا يكون حكمية بل يقع محكوما
عليه وبه القول بالاستعارة التبعية في الافعال لضرورة ان معنى
الفعل من حيث انه معنى الفعل لا يتصف بكونه مشبها ومشبها به لكونه
غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى هو الذي اضطرهم الى الحكم بكون
الاستعارة المبنية على التشبيه فيها تبعية المصادر حذف العائد
من الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه الا في ضرورة
الشعر بخلاف حذفه من الصلاة والصفات نحو اهذا الذي بعث
الله رسولا اى بعثه واتقوا يوما لا تجزي نفس اى لا تجزي فيه نفس
جاز كون الكلمة اسما في حالة وحرفا في اخرى كالالف والواو
والنون في قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسماء
وفي قولنا قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن جواريك حروف
اذا كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا
كان فعل فهو في محل النصب على الحال مثل كيف جئت يجوز تانيث
ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان
معناه مذكرا قيود التعريف يخرج ما ينافيها لا ما يغايرها والا لم يمكن
ايراد قيدين المعبر عنه بالكلية التصورية هو العموم المعنوي والمعبر
عنه بالكلية التصديقية هو العموم الصناعي ال الموصولة لا توصل
بافعل التفضيل باجماع النحاة وانما توصل باسم الفاعل والمفعول
وفي الصفة المشبهة خلاف لا ياتي الحال من الخبر بل من الفاعل او المفعول
او ما كان في معناهما وهو المضاف اليه اذا كان المضاف عاملا فيه او المبتدا
على راي اجمعوا على ان حمل اللفظ المستعمل في عدة على الحقيقة او المجاز
اولى من حمله على الاشتراك لمصالح المجاز ومفاسد الاشتراك الايجاز

الحاصل

الحاصل بطي الجمل اقوى من الايجاز بطي المفردات وكذا الاطناب بالجمل
الجمل فانه اقوى من الاطناب بطي المفردات الفعل الماضي يحتمل كل جزء
من اجزاء الزمان الماضي واذا دخل عليه قد قربه من الحال وانتفى عنه
ذلك الاحتمال كلما عند الميزانيين علم في الشرطية حتى ان قولنا كلما
طلعت الشمس فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس
والاخر فالنهار موجود كون تعريف المسند اليه مفيدا للحصر انما يكون
اذا كان ثبوت المسند المعرف منافيا لثبوت مقابله له نحو المنطلق زيد
واما اذا لم يكن كذلك فلا يفيد الحصر المفرد المعرف باللام في جانب
القلة يشتمل الى واحد والجمع المعرف باللام في جانب القلة يشتمل
لا الى واحد واما في جانب الكثرة فكل منهما يحيط الجنس اذا اجتمع
القسم والشرط على جواب واحد يجعل ذلك الجواب لاحدهما لفظا ومعنى
وللاخر معنى فقط ويعتمد في ذلك على القرينة الاولى في الاعلام
المنقولة ان يراعى مناسبة بين معانيها الاصلية والعلمية عند التسمية
وربما يلاحظ تلك المناسبة حال الاطلاق باقتضاء المقام المشهور
في الازدياد اللزوم وقد يتعدى الى مفعول واحد وعلى هذا فالانسب
ان يكون المنصوب في قوله فازدادوا كفرا وازدادت قلوبهم ضعفا
مفعولا وان جعل تمييزا كان فاعلا في الحقيقة للازدياد اللازم اطلاق
كل واحد من الضوء والنور على الآخر مشهور فيما بين الجمهور فلا بناء في
الفرق المأخوذ من استعمالات البلغاء ولا المأخوذ من اصطلاح
الحكماء المغايرة شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة
بدون المنتسبين ولذلك قالوا يمتنع اضافة الشيء الى نفسه لانها
كافية قبل الاضافة جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف
نحو اقسم بالله لاقومن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ويقال له
ايضا قسم السؤال نحو بالله اخبرني هل كان كذا لا اعلم احدا جوز وقوع
جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء في كل
ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا لضرورة الشعر اذا احتاج
الكلام الى تقدير مضاف يمكن في الجزء الاول والثاني فالتقدير في الثاني
اولى كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن اى البر بر من آمن فانه اولى
من ذا البر من آمن بعد المتعاطفين يكون للاخر وهو الاصل كما صرحوا
في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن بعد قوله
وربائبكم وامهات نسائكم لا يمتنع ان يكون الشيء جنسا وفردا باعتبارين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)